عدد ٢٣٣ ـ من الجزء الرابع ـ ثمن النسخة ٥ فرنك ـ الاحد ٢ ذي القعدة ١٣٦٧ ـ ٥ سبتمبر ١٩٤٨

مرشد الامة

جريدة علمية سياسية اسبوعية تصدر يوم الاحد ـ أسست عام ١٣٢٥ مديرها : سليمان الجادوي

MOURCHED EL-OUMMA

الادارة : نهج سوق اللفة عدد ١٠٦ ـ تونس ـ الاشتراكات ٥٠٠ في السنة

(نشر بعد ايقـــاف)

من سليمان وانه

بسم الله الرحمن الرحيم

يايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا . يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما

ويايها القراء الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد فمن المعلوم انه تقرر حكمة وحفظ تاريخا وشوهد عيانا ان الصالح العام لا يكلل العمل فيه بالنجاح والاخذ بناصية الفوز والوصول الى هدفه الاسمى إلّا بالاخلاص اخلاصا لا يشاب برياء ولا حب مادة ولاشغف بنتيجة فعل مجوفة احرفه لحد الاستماتة في تحمل المشاق والتضحية في سبيله العام

هذا وبناء على ان سبق لمرشد الامة عمل وخدمة لا تبعد وصفا عن نصيب مما قررته الحكمة الانفة الذكر . وناهيك بما في ذلك التاريخ من صدمات ومشاق ومعانات ومحون وسجون وايقاف وتعطيل لغاية النجاح في خدمة الاهل وايرادة الحصول على الحرية والعدل . وانه نظرا لمن رغبنا بطرق شتا من ذوي الظن الحسن فينا رغبة الرجوع بمرشد الامة للمعترك الصحفي اسوة بزملائه الكرام . رغم بلوغنا من الكبر عتيا وان الفكر السليم في البدن الجامع لقواه المستقيم كما لا يخفى . فلم يسع العبد إلّا النزول عند تلك الرغبة الصادقة في ارجاعه من جديد بعد احتجاب دام سنوات عشر بين حرب كدر هولها صفو العالم البشري وقلب الارض والافكار وبين رقابة ضيقة العطن جائرة الاجراءات الذي افل نجمها النحس اليوم وان لم تزل الصحف تتعثر في طرقها الشائكة وسبلها الادارية المخوفة العبور

ولا ادل على ذلك من حادث تعطيل رصيفتنا الزهرة الزاهرة ذات الانتشار العظيم التي اغتيلت بجرة قلم وعن غير فعل يوجبه ولا سابق انذار . وهو دليل على ان الحرب قد تركت امراضا معضلة في عقول بعض ساسة الشعوب وغرست فيهم الاستهانة بحقوق المستضعفين من الامم الفاقدة لاستقلالها بالتالب والاعتداء . حتى اصبحت المدنية التي يتغنى بها المتمدنون لامتاع اهل الارض برفاهيتها وحشية ينفرها رابض الغاب من ذوي المخلب والناب . وان الحرية والمدنية والانسانية والعدالة والمساواة والاخاء كلمات في شرع مالكي (الذرية) لا مدلول لها في الخارج على التحقيق كيف وان صنع المهلكات ومعاول التدمير متسابق فيها بين الامم المتكالبة على الاستعمار المشوم الذي الغاية منه استعباد الشعوب المغلوبة وتسخيرها في سبيله لامتصاص دمها وسوقها بعد عدم الصلوحية الى التلف والفناء

وهذا مجلس الامن والسلام كما ينعتونه ويسمونه باسماء خلابة تتفق اغلبيته على اخراج من لا يضارع امتهم قوة من ديارهم لاحتلالها بل لاسكان الغير الشريد ومن لا حق له فيها ولو كان مجرما في تاريخه قتالا للانبياء بغير حق يحتفل بصلب المسيح عليه السلام في زعمه احتفالا دينيا في كل عام . وما مسئلة فلسطين التي بين ايدي العالم الغاشم والمستجير لاقبح جرم اتفق عليه المتمدنون في القرن العشرين . وما كانت اغلبيتهم الجائرة إلّا انصياعا لعبدة العجل وتحت تاثير ميل رئس له شغف العودة الى كرسي روزفيلت وويلسن ووشنطون انتخاباتؤيده قوةالدولار الصهيوني المنتشر في العالم الجديد بيعا منه لحق الغير حاضرا بتاجل ادبي غير محقق الحصول؟ حتى اصبح منعوتا بين روساء الامم بذيي الراي الافين والنظر الكليل رغم انه اخذ عهدا على كبير الصهانة (ويزمان) بتبادل تاكد العهد بالتوراة والانجيل ....؟

على ان كل ذلك لا يبعث الاياس من بقاء الوطن لاهله ولو تظافر الظالمون وان العالم الاسلامي في كل صقع ينتظر انهاء المسئلة بحق وان مجلس الامن المنتظر اجتماعه قريبا يرجع في جوره وينقذ العالم من حرب صليبية ينبعث من فلسطين يدوم دوام حرب البسوس ويتصدى لهوله خمسماية مليون من المسلمين والعرب الذين لا يتحملون اهمال قبلتهم يعبث بها مجرمو اليهود دينيا يجب القيام به وجوب التوحيد لله تعالى ولا يهولهم ان تصبح سماء فلسطين سحابا من الطيرات ترسلها امم الجور لتاييد المتشردين الذين يهابون الموت وشديدو الحرص على الحياة ولا يعيشون إلّا في حراسة الغير اما الاسلام فانه يشتاق الى ماء وراء الموت في ذلك السبيل الشريف

والذي يظهر من الاراء والاخبار التي تذاع من الشرق العربي وعن الحكومات العربية ان اخر سلاح سيستعمل في هذا المئاسات العالمية التي لولا ترومان ومطامعه لكانت في حيز العدم ، ذلك السلاح ان قعد بها الدهر لا قدر الله هو المنادات بمذهب لونين واعتناق دستور استالين والابتسام في وجه الرفيق ملوطوف العظيم . بعد ان كان الاسلام سدا

[البقية على الصفحة الثانية]

الفاجعة الكبرى ـ مات المنصف باشا باي

الله اكبر هذا الدهر ما فيه من الخطوب وخطب اليوم كافيه

بينما الامة التونسية الاسفة تنتظر ان يطلع عليها شروق فجر الافراج عن قطب رجائها ومحط امالها الذي اختطفته يد البغي والعدوان وانزلته من على عرشه سواعد التجبر والطغيان سيدنا ومولانا محمد المنصف باشا باي قدس سره. وذلك بارجاع عرشه اليه اعتمادا على صولة الحق التي تحققت في جانب جلالته حتى لدى اولئك الجبابرة الطغاة وان الاعتراف بزلة بطل الجريمة جيرو كان شاملا وانه جرم ماسا لفرانسا الجمهورية تاريخيا وينزل بالامم الى اسفل الدركات اعتبارا وان الشعب التونسي في اماله تلك احيانا تتسع واحيانا تضيق الى ان حطمت في لحظة واحدة بوصول خبر الفاجعة من ان المنتظر المحبوب المبكى عليه كلما ذكر الانصاف وصالح الملوك قد ختمت انفاسه الزكية والتحق بالرفيق الاعلى اثر مرضه العضال بمستقر منفاه من بلاد فرانسا الجمهورية الحامية له بزعمها ولعرشه ولامته وبلاده؟

ذلك المرض الذي كان يتزايد بسبب الابعاد والطقس وتصوره في كل لحظة صولة الحكم الجائر من التعدي عليه . ولكن لكل اجل كتاب فانا لله وانا اليه راجعون .

عاش صاحب الجلالة المقدس المبرور والملك الصالح عزيزا وهو على عرشه نافذ القول مطاع الاشارة لما اسداه لبلاده في تلك الايام القصيرة رغم الكوارث والحوادث وتبلبل الاراء وقد خدمها وهو في منفاه بعيدا عنها خدمة تعد من الخوارق وتحسب من المعجزات او الكرامات الا وهو اتحاد الشعب نحو قضيته آخذا بناصيته سائرا به الى صالحه العام بلاجند ولا اعوان ولا اكراه

ثم عطف العالم الاسلامي من الباكستان الى ضفاف الاطلانتيك استنكارا لذلك الجرم ومشاركة لامته . ولصبر الراحل الكريم عليه . ومن ذلك وبه اصبح الشعب يؤمن بوجوب تقدير اعمال الملوك الصالحين الذين يعملون لامتهم ولم تلههم عن ذلك العمل نخوة الملك ولا بوضع التاج على الراس . فانه قدس سره قد جاء والامة متعطشة الى عمل الامراء العمريين في سلوكهم واتجاهاتهم نحو امتهم وان بينها وبين ذلك الاتجاه امد ليس بالقصير . فقد ايدها رحمه الله تعالى وقدس سره بانصافه وكرمه ورعايته وشهامته وتواضعه ووقوفه في صد العدوان عليها وقوف الاسود اقناعا وافهاما وتصلبا في الحق يندر بالنظير حتى اصبحت الامة من من الحد الى الحد تلهج بذكره على بعده

وبه تستيقظ وعلى الاخلاص له تنام

وانه ما كاد ينتشر خبر نعيه حتى عم الحزن والاسا سائر العواصم والقرى في سائر المملكة واقفلت الاسواق ووقع ترك الشغل وتبادل افراد الشعب التعازي على اختلاف الطبقات وعلى الوجوه اكفهرار وفي الصدور انات

تلك معجزة اخرى او كرامة لو علمها بطل الجريمة وان مأساته ستختم بمثل ما جرى لرجع عن ارتكاب جرم عاد بنفع على من لا يريده له بل جاء من حيث اراد الضرر ولم ينجم لسياسة ارادها تفهم من عبارات بلاغ الخلع المشؤم إلّا الاهتزاز والتعلق المتين

ذلك شان الحكومات التي تعطي الوظائف السياسية السامية كسياسة الشعوب لرجال لا يرون إلّا الجبروت المفهوم من كلمات الجند العتيد سيما وراء البحار كمثل ما بلغنا اطلاعا على ما ينشر بالصحف من ان الجنرال جوان كان يحاول اعادة نظير هاته الماساة حيث قرر منع افراد العائلة المالكة من حضور بعض احتفالات لتصاعد هتاف الشعب لهم اين ما وقفوا ولجلالة السلطان ا ... من تعاليمه استنادا على ان ذلك الهتاف يمس بنفوذ فرنسا الواجب له الاحترام والحال ... تحية ... درسا في

الزعيم الخالد



المرحوم الشيخ عبد العزيز الثعالبي

نضع اليوم في صدر هاته الصحيفة صورة المرحوم الزعيم الراحل الاستاذ الشيخ عبد العزيز الثعالبي رحمه الله تعالى مؤلف كتاب تونس الشهيدة ومؤسس الحزب الدستوري حزب الامة العتيد لصلة مرشد الامة بالراحل الكريم صلة حزبية وصداقة ينبغي استمرارها ترحما واعتبارا وحسن عهد في الحياة وبعد الممات

سيما وقد صادف ختم انفاسه الطاهرة زمن الاكدار والاهوال وان الصحف الوطنية موصدة الافواه والصادر منها تحت رقابة قاسية تتصرف فيها احيانا تصرف المعتوهين حتى ان الزهرة الغراء حاولت نشر صورته وتابين يليق برحول زعيم العروبة والشرق الى دار البقاء فرفضت نشر الصورة مع وجوب التقليل من الكلام. بل عمد الحزب الى طلب اذاعة نعيه في المذياع التونسي اذ ذاك فاغلق في وجهه الباب

وهو فعل ممج يشعرنا بان السياسة الغاشمة قد استمرت على عنتها لمقامه واضطهادا لشهرته واذاية لشخصيته وهي جثة هامدة .

وانه رغم ذلك فقد شيع جثمانه الطاهر بين امة كانت تتبع نعشه ولسان حالها يتلو قول محمد امام العبد المصري في عظيم هناك

حملت على الاعناق والناس خشع

وما حملت غير النزاهة وانما ...

وسرت على الاماقي حتى تركتنا

نسير وراء بحر ونبكي على بحر

هذا وربما عدنا الى نشر بعض رحلاته الى الشرق الادنى والاقصى وكيف كان مقامه بين فطاحل هاتيك الاقطار من امراء وعلماء وزعماء وسلاطين مع نشر رسائل يستفاد منها العموم تصدر منهم له استرشادا واستفادة مثل الزعيم الاكبر مفتي فلسطين الذي يفاتحه بشيخي واستاذي رحم الله الراحل الكريم وبارك في الزعماء نجوم العمل وبدور الاخلاص في (القديم والجديد) الذين يعملون على تلك المبادي السامية لايصال الوطن المحبوب الى النجاح وللنجاة والله تعالى في عون الجميع

الديوان الوزاري او وزارة دولة الكعاك

قال المتنبي يمدح كافور الاخشيدي بهزىء

وما طربي لما رايتك بدعة

لقد كنت ارجوان اراك فاطرب

تناولت الصحف الوطنية ذكر هاته الوزارة الفخمة العنوان الغريبة التركيب الفارغة المعنى منذ ان الفظتها السياسة الاستعمارية لعالم الوجود باساليب متنوعة صاخبة ممجة استغفل ساسة تلك السياسة لشعب يقظ كان طلبه منذ الحرب الاولى مجلسا نيابيا وحكومة مسؤولة لديه حرصا منه على حفظه من الفنـاء والاضمحـلال جزاء مشاركته في الحربين وتضحيته لعشرات الالوف من ابنائه البواسل في المـارن وفردان. وان زعموا انه جوزى بمجلس كبير في ذلك التاريخ فكان وبالا حتى لقب بجسر الجرائم او المظالم والاثـام. بل جوزي ايضـا بصخـرة بنيت في جدار باب القصبـا احيطت بالزهور تزورهـا العظماء احيانا كاعتراف بالجميل وقبر مجهول...

وعليه فالظاهر ان السيـاسة هي هي وان ساسة اليوم كالامس تدبيرا وبعد نظر ؟! فظنوا ان الشعب ينخدع للترهات اللاحقة كالسابقة فعمدوا الى تكوين مهزلة اكبر ممن دخل في ذمة الماضي المظلم الذي لا يدل إلّا على مستقبل مخيف. وهي الوزارة الكعاكية التي بادر الشعب بالصد عنهـا متعجبا من زعم الساسة انهـا جزاء على الطلب بعد تروي وابحاث وتنقلات واستشارات اعواما وشهور حتى كان ذلك الجزاء اعتبـارا كصفعة في وجه الشعب المنتظر قبول طلبه العادل ناظرا الى الشرق وما هو جار فيه وما نـالته شعوبه من الدول الاستعمـاريه الكبرى من الاستقلال والمشاركة الفعلية في الحكم وان لا غصب ولا اكراه.

ولذا كانت الصفعة الشعبية من ذلك لا تقل وجعا عن اللكمة التي اصابت الوزير الاكبر من

ان الهتاف مهما بلغ فلا ينقص بالقرارت ولا يمس بالنفوذ. وانما هي عقلية عسكرية لا تاتي بما يقصد منها إلّا بتفكك الارتباط الواجب الاتصال بين شعبي الحاكم والمحكوم

هذا ولحد كتابة هاته الكلمة لم يصـل جثمانه الطاهر الى بلاده الذي ستقله اليها باخرة حربيـة يظهر انهـا سياسة ولكن لا يقال ان الوقت فات ولو نكست الاعلام.

وقد قام حزب الامـة بمـا يجب فطلب تلغرافيا من فخامة رئيس الجمهورية تنفيذ وصية الراحل المحبوب ليدفن في روضة اختارها في حياته حذو سيـدي بلحسن الولي الصالح رضي الله عنـه. وختاما لا يسع مرشد الامة إلّا مشاركة الشعب في هذا الخطب الجلـل معزيـا نجله الكريم سمـو محمد الرؤف بـاي والعائلة المالكة امراء واميرات الذين رفعوا عريضـة طلب الرجـوع به الى المراجع البارسية اخيرا ثم نسال الله سبحانه وتعالى ان يشمل برحمته القادم عليه وان يجعله في جوار نبيه الاعظم صلى الله عليه وسلم وان يكرمه اكرام الاولياء والصالحين انه كريم رحيـم.

يد شخص فاض عنده الكاس تحمسـا من جراء هاته الالعوبة السياسية التي لا تدل على حصافة في عقلية مكونها ومعطيهـا بعد انتظار وطول اختبـار

على ان مرشد الامه شخصيا لا يرضى باجراء ما جرى في مقام يجب له الاحترام. موكب ملك ويوم صوم وختم حديث وبيت من بيـوت الله تعالى ولكن الحماس العام يدفع صاحبه الى خلاف الاولى والى ما يراه حسنا وما هو ليس بالحسن

لذا كان دولة الكعـاك ملام في قبول هاته الهدية متبسما لها والحال انه القـانوني البـارع الذي لا تروج عليه حتى الغوامض من معضـلات الامور. بل قد كوشف له نتائجها وغايتهـا من الصولة والنفوذ وتراءت له انها بدعة لا توجد في كل عواصم الدنيا المستقل شعبها او المصاب بمرض الحماية والاستعمار إلّا في هذا الشمال الافريقي حيث جوز الاستعمـار فيه اجراء الامـور على غير قياس من مجلس كبير يرسه المقيم العـام ومجلس الوزراء الشهري كذلك بصفة دائمة وان حضور الوزراء التونسيين للتفرج فقط او صورة تأخذ بالالات او مجالس بلدية تحت نفوذ الكاهية المفوض الفرنسي دون سواه. اما مجلس الوزراء الشهري فهو الكل في الكل تصرفـا ولا يرد له عنان في اسعاد من يشاء واشقاء من يريد وناهيك بوزارة يرأسها المقيم العام ومن اعضـائها قـائد جيش الاحتلال وقائد الاسطول البحري ومدير المال والاشغال العامة وغيرهم من بعض مديري بقية الادارة التونسية الفرنسيين. وعليه فهل من نهاية لوجود وزارة حذو هاته الوزارة تحت رئاسة دولة الوزير الاكبر الحـاج مصطفى الكعـاك واي فائدة ترتجى منهـا حتى ينبغي للشعب ان يرقص لها طربا ويقابلها بالابتسام

ذلك ما اظن يفكر فيه حتى صاحب الدولة المشار له اطال الله بقاءه وهداه. ثم نتساءل هل ان وزير الشغل مثلا عارض زميله مدير الاشغال العامة الذي خول له نفوذه المطلق بيع مصـايد دولة الشعب التونسي للشـركات الاجنبية لامد نصف قرن !!!

بدل ان تبق في تصرف الدولة وان ارباحها الجسيمة لا تنحدر الى جيوب الاجـانب ولا يرد على ابن البلاد منها شرو نقير !

وانه الخبير بان مصايب شعب المملكة من استغلال الشركات لجهوده في كل آن

وما كان تاثير معارضته له او انه لم يحضر او ان ذلك شان خارج عن وزارته وعـاش من عرف قدره ??

كما ان وزير الفـلاحة الذي قيل عنه انه لا يعرف الفـلاحة هل عارض في الامر المعطل للاكرية الفلاحية المشؤم الذي اصبح حديث النوادي اسفـا والذي كان نائما الى ان قيض له موقض هو المعمر فينيك فاجهد في الحصول على ختمه هدية منه للمعمرين الذين اقـاموا له الافراح حيث خول لهم التربع في ارض الاحباس الخـاصة وما في معناها بمـا لا يكدرهم مكدر من طلب كراء وشكايات. وان لاذهنا اكل الهواء وشرب الريح حتى كتب الساعي المشار له في عجوز الصحف الديبش الاستعمارية وجوب الشكر له من كل معمر. فاين انت يا وزير الفلاحة رعاك الله !!!

هذا وختاما ننصح صاحب الدولة امام هذا الغضب الشعبي العام ان يقلل من نشر هاتيك البلاغات

★ رسائل الجهـــات ★

حمام الانف

حـول (المرشـي)

يظهر وان اعوان المحافظة بحمـام الانف يعجب البعض منهم بقول الشيخ الورغي رحمـه الله تعالى في طالع قصيدة له حيث يقول :

باكر بنفسك ليس الوقت بالدون

واجعل صبوحك عند باب سعدون

فانهم هداهم الله قد تجاوزوه جـاعلين الصبوح والغبوق والعشي عند المرشي وحـول المرشي ولذا وجب الاستغراب من صرف همة اولئك الاعوان الى مراقبة فندق الغلة مراقبة حازمـة دون امن البلاد وراحة السكان الذين هم اجدر بالعناية من ذلك الاتجاه الذي ربمـا يستغنى عنهم فيه بعدد من البشر ينتمون الى بلدية البلاد نوعا ما والى البلاط البرزوطي ...! ثم حضور جناب امين المعـاش الموقر في كل ان وحين

نعم حقا فالذي يباكر السوق يشاهد اولئك الاعوان من صبوحهم وقوفـا يراقبون العرض والطلب من كل مجلوب من بيض وحيتان ولحم وخضر وفوم وبصل وغير ذلك والحزم دابهم والانذارات تخرج من افواههم (رد بـالك) لا سيما اذا انظم اليهم ممن اشير اليهم انفا والذي يرى له في تلك المناطق ضلع نفوذ او مذارت على الاقل ...!! وكل ذلك من الجميع الحرص في تاييد صالح المستهلكين والمنتجين واستجلاب الخيرات لرحاب السوق وطرد الخصاصة وقمع الغش والرحمة في الاسعار !!

وهو كما لا يخفى حزم جـدير بالتقـدير رغم التضارب الذي يقع في مجال التسعير احيانا?! فانك كثيرا ما تسمع عويل بعض الباعـة بتذمر طالبين على اي سعر يجب ان يساير بهم او باي قول يعمل به من اقوال اولئك الآمرين (بلديون واعوان امن) قائلين ان الامين يسعر صباحا ثم اذا وقع الجلب (او تكاثرت الضباء على زياد) فيرجع القهقر في ضرب القيـاس فينجر على ذلك حصول الضرر لمن شمله السعر الاول امـا له او عليه. وعند ذلك يتداخل البوليس ثـم البلدي ايضا فتصبح بذلك سفينـة المرشي اقرب لها الغرق من النجاة. واحيانا يفـوز البلدي في حكمه بعد الهرج والمـرج اذا ادخـل في ذلك التطاول رغم قربه من الارض اذ كان في قامته

الاقتبالية الفارغة يوميا لانها تحير آلام الشعب وتزيد في القلق ثم يرجو محاولة السياسة العليا ان تدمج الديوان الوزاري في مجلس الوزراء الشهري استر لها من وصمة وزارتين في عاصمة لحكومة تونسية هذه لها النفوذ والغنم وتلك لها التفرج وعليها الغرم.

وان تكون الرئاسة للوزير الاكبر لا لوزير الخارجية الذي له صفتـان مقيم ممثل لفرنسـا ووزير خارجية حكومة جلالة البـاي فيصبح بذلك الحاج مصطفى مثلا كالنقراشي باشا رئيس الوزارة المصرية وذلك لا يعسر الـوصول اليه لان فرنسا ليست اقل شهامة من بريطانيـا العظمى التي امتلكت بذلك السخاء قلب العـالم الاسلامي اين مـا كان ولكن مـا دام يوجد في التونسيين من اذا استدعي من طـرف الاستعمار لوظيف وهمي يلازمه ملازمـة الظل للجـدار ويخضع خضوع العبيد للاسيـاد ويقيم الافراح ويقبل التهاني ولو على استشارية بلدية او وزير بلا نفوذ فان الذاتية التونسية تبتلع والناس نيام.

دون المتوسط ! ? لكـنك ربما تعـذره وتعجب منه اذا علمت وانه شـديد الشغف في حفـظ وترتيل قول حسان من قصدته الشهيرة وهي :

لا باس في السوم من طول ومن غلظ

جسم البغال واحـلام العصـافير

وعلى كل حال فنرجو ان تنتبـه اعوان المحافظة الى واجبهم العام قبل الخاص فلا تشاهد البلاد بعد عربدة من الفلتاء تخجل وخمرا تشرب على قارعة الطريق ومخازن تسرق وديـارا ينزل لها من السطـح وحوانيت تخلع بـين العشايين واعوان الامن يمرحون كانمـا على ابصـارهم غشاوة فلا يبصرون.

فعند ذلك نكرر شكرهم ويريحون السـكان من اقامة حراسة ليلية من رجال التوات مشاهرة على كل دار وفي البلاد محافظة تشاد لها القصـور التي كانت لنشر العلم. ولها عدد من الاعـوان يتمتعون ببسطة في الجسـم والعلم ولربمـا في النزاهة ايضا !?? وبذلـك لا يتركون المعتـدى عليهم والذين سرقوا اذا سألوا المحـافظة هـل وقع الظفر بشيء يجابون بان البحث يجـري ولا زال يجري ??!

عن الجـزيرة

اتصلنا برسالة من الجزيرة تتضمن الاشارة الى سوء تصرف بعض اعوان المجلس بهـا والى السلوك الذي انتهجه قبل اليوم الكاهية المفوض من الخلط المتشاكس في تركيب الجمع البلدي من كتبة واعوان وجبـاة حتى وصل ميزانه الى العجز المطبق والفراغ المخيف

نعم ان المجالس البلدية في كل جهة من الايالة لا تحمد بحال ولا يترقب منها اصلاحـا ولا حسن مئال. وان لا استقامه ولا نجاة من ذلك إلّا بابدال نظامها الحالي ابدالا يحتم قانونـا رسميـا مشاركة الرؤساء والاعضاء المنتخبين والكواهي في التصرف والنفوذ

اما بالوضع الحالي وان التصرف في البلديات للكاهية الفرنسي المفوض فلا سبيل الى النجـاح بحال ولا نجاة من افلاس البلاد من الاصلاحات وفقر الميزان من المال

ومما جاء في تلك المراسلة انه وقع في العـام الماضي عجز في الميزان مهول قد فكر المفوض الى سد ذلـك العجز بضرب ضريبـة على الاهـالي ذكورا فقط !?? بحسـاب مائتين فرنـك على كل شخص وهو افتراح يخجل له نيرون او تيمورلنك ولا يدل على عقلية تبعد بصاحبهـا عن راي افين

وارجو ان لا يستغـرب القـارىء من هذا الطلب لان الكواهي البلديين لا يشترط في تسميتهم وخصوصا بالافاق إلّا الافرنسية فقط وفي ذلك ما فيه من وجود من يعتد منه براي سديد

والحال ان في الجزيرة اسواقا ثمانية لو بيعت لاخر راغب لتجمع منها ما يتجاوز الملايين عددا ولا سيما فنـاءات السوق الكبير او ضبط دخله بنزاهة لاصبح المجلس البلدي اغنى من قـارون على انه قد اكتشفت له خيانات من بعض الجباة وبلغت مراجعها ثم اسدل عليها الستار بدل عقاب الجاني ليرتدع من كان على شـاكلته في كل سوق من اسواق البلاد فالمرتب مـاية وعشرون الف فرنـك في العام والذي يصل الى القباضة من الستين الى السبعين الف فرنك عيانا فمن المسؤول يا ترى ?!

كما ان في المكاتبة اشـارة خفية يستروح منها ان الغاء التتبع مخافة التوسع فيمـا يرغب في اطباق غطاء الخفاء عليه وان الذي اعان على ذلك

كاتب اداري اعتاد اخذ الفتحات الذي يقول لمعطيه اياها ان كل ما تعطيه من الله مخلوفا !!

على ان مرشد الامة يرجو ان لا يكـون صحيحا وذلك صونا لحرمة تلـك الادارة التي زالت عنها هاتيك الادران القديمة والطمع المشين بحذف حرف العلة الذي لا يثبت قـاعدة نحوية امام عامل الجزم ...!

على انه من الواضح ايضـا ان رئيس الجبـاة او كما يلقبونه بالسوق الكبيـر اصبح اليوم من ذوي الثـراء المهول. ديار تشاد ومنـازل تعمر واسعة الرحاب وتيجان اليواقيت وخلاخل الذهب الوهاج البست للحـرائر وحتى الامـاء بعد اكل الشعير والنوم على الحصيـر حتى تحـاسد القوم والنظراء وتخالفوا فهمـا.

هل ان ذلـك من بركة المجلس البلدي او شاهد ليلة القدر التي لا يراها إلّا الصـالحون او دعى له من شاهدها وهذا بعيد وعلى كل فمرشد الامة يمكن له ان يستوضح او يطلب اجراء قـاعدة حساب الجبر في استخراج المجهول ...!

ثم يشير ختاما على المجلس البلـدي اذا اراد توفير دخله ان يبيع الاسـواق الثمـانية لاخر راغب كما يطلب من جناب الحكـومة جبره على ذلـك اذا تقاعس لحاجة في نفس يعقوب نجاتا له من هاته الفوضى وجبرا لموارد تنحـدر خفية باسمه الى الجيوب?

ويكـفي تلك التجربة التي قام بها في العام الماضي احد المنتشارين وان كانت عن جهل منه بالقوانين فكان اضحوكة من اضداده الغير المريدين ولكن اتت بنتيجة اذا بلـغ البذل في سبعة اشهر مياتان وسبعون الف فرنـك وعند الكشف تبين وان الذي وصل لقباضة المجلس من جـابي ذلـك السـوق تسعون الف فرنـك في كامل العام وما بعد العيان بيان

(اجيم) الصحة العامة

لازال اهل هاته الجهة في قلق من الوجهة الصحية التي كاد العـلاج ان ينعدم فيها على الفقراء ولا سيما من المرض العـاجز العمي المصاب بشلل في كلتا يديه وطالما طلب اهل الجهة ابداله من الادارة هنـاك ومن الطبيب الاستعماري ايضا فلم تقع الاجابة واصبحت المعالجة في طي العدم لذلك رغبوا من مرشد الامة تذكير الوزارة راسا بهذا الطلب الذي رفع اليها راسا على ان لا يقتنع بابدال الممرض فقط بل يلزم نقـل الطبيب الذي طـال امده بالجزيرة واصبح لا يكترث بمعالجة الفقراء مع الشطط في الاجور بعدا وقربا وعلى الـوزارة ان تبحث اذا همتها النفع العام وقطع دابر المرض ومراعات جانب الفقير

قـابـس

لا يخفى ان الوسط والجنوب من حيث المحصول الزراعي لهاته السنـة في خصاصة مفزعة وقد كتب الينا ان اسعار الحبوب في ارتفاع من حيث الاسعار يعجز عن تناولها اهل الثراء واليسر مع قلتهـا

وقد زاد فزع السكان المنع الذي وقع في بعض الاسـواق التي كان يجلب لها الباعة الحبوب وذلك من التعرض الواقع من الاعوان تنفيذا لقرار مشوم كان وقع غض الطرف عليه

ولذلك يجب استلفـات نظر العمـال الى افهام الادارة ان ذلك لا يجلب إلّا القحط والمسغبـة والشـح ولا فائدة فيه للادارة إلّا الفتك بمن يوجد عنده والارتفاع في السعر عملا بقاعدة ان كل ممنوع مرغوب فيه بالقيمة او بغير القيمة حيث ان ذلك قوت وسد رمق

[نشر بعد ايقاف]

بقية ما بالصفحة الاولى

منيعا في وجه تسرب ذلك المذهب لا يستطيع له نقبا ولا الاظهار عليه لان الاسلام دين حرية يامر بارتكاب اخف الضررين فالشيوعية الذي يقا[...] معها الدين ولا يهودية استعمارية راسمالية اشد عداوة للذين امنوا ماضيا وحاضرا واستقبالا فان يصاب منها فناء اصابها بكفرها في تيهها قبل دخولها ارض الميعاد

هذا ونظرا للحوادث الجسـام التي مرت داخلا وخارجا ومرشد الامة في صموت ولم يسمع له صوت ولا راي فيها فلا مانع من العود اليـها نقدا او تاييـدا حتى لا يحرم الجامع لمجموعته من سهولة مراجعة تذكره ما فات. ثم ختاما نعيد سلام قرائنا ونكرر تحية زملائنا الاماجد تحية الموازرة والتا[...] في خدمة الوطن والصالح العام.

سليمان الجادوي

البقـاء لله وحده

نعت انباء الجزيرة ان المنيه انشبت اظفارها في رجل البر والاحسان وصالح العمل الخير المرحوم الحـاج مسعود الخنشوش احد اركان البلاد اثر مرض عضال لم يمهله إلّا اياما قلائل رحمـه الله تعالى

وقد كان بارا بالفقراء معينا للمشـاريع الخيرية لا يرد سـائلا قصده وعلم صدقه ولا يشفق على امواله في الصـالحات

فنعزي فيه اخويه الاماجد وابنائه وسائر عائلتهم الكريمة ونسئل الله لهم الصبر وللراحل جـزيل الثواب والاجر.

« فكاهة »

سرقـة غريبـة

كتب الينا من اجيم بجربة انه وقع اخيرا سطو على مخزن من مخازن التموين بـاحداث ثقب في السقف جاء بين الحائط والتاجير واختلس اللصوص شيئا من المسكوكات في وعاء من النحاس ولكن الغرابة انه بالنظر الى الثقب لا يمكن الولوج منه إلّا لقط وبالبحث تبين انه استخدم اللصوص ولدا صغيـرا وقد جـيء به واقر مبينا من دعاه وكيف دخل من ذلـك الثقب الضيق..

وهاته السرقة ذكرتنا بسرقة قديمة ومن الغرابة ايضا بمكان وهي ان شخصـا ظهر له سرقة اكياس من الدقيق لصناعته لانه خباز فعمد الى كوشة هنـاك ودخل اليها من شـاروق بيت النار لان باب الكوشة في منعة كبيرة ولكن عند ما نزل كاد ان يحترق فاسرع ما وسع بـا[...] الارغفة ورمى بنفسه محروق الشعر والحواجب وشعر اشفار عينيه ورغم ذلـك فقـد اخذ ما قدر عليه من الدقيق وقد صدق من قـال الخبث يسوق صاحبه الى الهلاك وكذلك الط[...] وسقوط النفس ومما اخذه شيئا من المسكوكات النحاسية وجدهم في طبلة هناك ومنهم الزا[...] الذي لا يصرف كنوع يسمى « بوطيرة » [...] اسبانية توجد في المزابل والخربـات ولذلـ[...] اثبتنا هاته الحكاية كفكاهـة عثر عليهـا سنة بوبراك..

مدير الجريدة وصاحب الامتياز
والمحرر المسؤول : سليمان الجاد[وي]

مطبعة الارادة - تونس